



إن تنازع موارد الحياة والتفوق بين الأمم هو عبارة عن عراك وتطاحن بين مصالح القوميات ومصالحة الحياة لايحيمها في العراك سوى القوة. سعادته

## قناة كندية حكومية تعلن بدء انهيار الجيش الأوكراني... و«الجيش الروسي يدمر دبابات الناتو» نواب حاكم المصرف يلوحون بالاستقالة طلبا لتعيين حاكم أصيل للمصرف المركزي علي خليل؛ كنت أول من حذر من الانهيار... و متمسكون بالطائف والحوار... وبترشيح فرنجية



القصف الصهيوني لمنطقة خالية في محيط بلدة كفرشوبا أمس

حاكم أصيل، بما بدا إعلاناً ضمناً عن رفض تسلّم المسؤولية في حال نهاية ولاية الحاكم رياض سلامة، وقال سليم شاهين أحد الموقعين على البيان إن الموقعين يفكرون بالاستقالة الجماعية إذا اضطروا لذلك لفرض تعيين حاكم جديد، بينما رأت مصادر متابعة للملف أن البيان والتلويح بالاستقالة محاولة لكشف نيات القوى السياسية والمسيحية منها خصوصاً لقبول فكرة تعيين حاكم جديد، وصولاً إلى اشتراط تحمل المسؤولية بالحصول على تغطية سياسية جامعة تضم القوى المسيحية من جهة وبكركي من جهة موازية.

في الملف السياسي، تحدث معاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل عن ظروف تعيين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والأزمة المالية، في ردّ على كلام الرئيس السابق ميشال عون، فقال إنه كان أول من حذر من الانهيار (النتمة ص 6)

### ■ كتب المحرّر السياسي

كشف تقرير بثته قناة سي بي سي الحكومية الكندية عن انهيار وشيك للجيش الأوكراني، من خلال حوار أجرته القناة مع أحد ضباط العمليات الأوكرانية، الذي وصف كيف يتم تدمير كتائب الجيش الأوكراني في ميادين القتال في الهجوم الأخير وتنعدم فرصة إعادة تكوينها وترميمها، وكشف الضابط الأوكراني عن تدمير الدبابات التي أرسلها حلف الناتو للجيش الأوكراني، وقال «إن الروس يستخدمون طائرات هليكوبتر حديثة لتدمير العربات الغربية المتقدمة من مسافة بعيدة، في حين أن مدى أنظمة «ستينغر» للدفاع الجوي المحمولة على الكتف لا يصل إلى بعد كاف لتدمير الأهداف الجوية»، وقال «لهذا مني هجومنا بالفشل». لبنانياً، تتركز الأنظار نحو العدّ التنازلي لنهاية ولاية حاكم مصرف لبنان، حيث أعلن نواب الحاكم الأربعة في بيان مشترك دعوتهم لتعيين

### «القسام» تتبنى عملية كدوميم



أفادت وسائل إعلام العدو، أمس، بمقتل مستوطن «إسرائيلي» وإصابة آخر خلال عملية إطلاق نار قرب مستوطنة «كدوميم» (شرقي قلقيلية)، التي يقيم فيها وزير مالية الاحتلال بتسليل سمو تريتش. وفي الأثر، أعلنت «كتائب القسام» مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار في المستوطنة.

وزفت القسام، في بيان، مُنغذ العملية الشهيد أحمد ياسين هلال غيطان، من قرية قيبيا، غربي رام الله، مؤكدة أنّ «هذه العملية البطولية ردّ سريع على عدوان الاحتلال على مخيم جنين، ورد على تدنيس المصحف الشريف في عوريف».

ولفتت كتائب القسام إلى أنّ «هذه العملية جاءت لتقول للوزير الصهيوني المجرم بتسليل سمو تريتش إنّ القسام كادت تطرق عليك باب بيتك».

وتوعّدت كتائب القسام الاحتلال بمزيد من العمليات، مشيرة إلى أنّ «من يزرع القتل والإجرام ضدّ أبناء شعبنا لن يحصد سوى الموت والرعب والهزيمة».

يُذكر أنّ هذه العملية تأتي بعد إعلان قوات الاحتلال انسحابها من مخيم جنين، بعد مواجهات بطولية خاضتها سرايا القدس - كتيبة جنين لصد الاعتداء، في معركة أطلقت عليها اسم «ياس جنين»، منفذة عدداً من الضربات والكمائن القاتلة ضدّ القوة المعادية.

### قيادة «القومي» تزور ضريح سعادته اليوم في ذكرى استشهاده لتأدية التحية ووضع إكليل زهر

بمناسبة الثامن من تموز، ذكرى استشهاده مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعادته، يزور وفد من قيادة الحزب وجمع من القوميين الاجتماعيين ضريح سعادته في مدافن مارالياس بطينا. وطى المصيبة لتأدية التحية ووضع إكليل من الزهر في الذكرى الرابعة والسبعين لاستشهاده. وذلك اليوم الجمعة الواقع فيه 7 تموز 2023، الساعة السادسة مساءً. تتخلل الزيارة كلمة مركزية.



### الحزب السوري القومي الإجتماعي

يتشرّف بدعوتكم للمشاركة في

إحياء الذكرى الرابعة والسبعين

لاستشهاد باعث النهضة السورية القومية الإجتماعية

### أنطون سعادته

الزمان: 2023\7\7 الساعة 7 مساءً

المكان: ملعب نادي شباب أميون - التجمع في ساحة التمثال - أميون

منفذية الكورة

### نقاط على الحروف

#### ما هي خيارات الكيان في الضفة الغربية؟

ناصر قنديل

لا ينكر قادة الكيان منذ مدة طويلة أن مشروع تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن، الذي كان مشروعاً جدياً في الماضي، قد أصبح بدوره جزءاً من الماضي، وأن معضلة كبرى تواجه مشروع الكيان لتهجير فلسطينيي القدس الشرقية، فكيف بالأمر عندما يتصل بالضفة الغربية. وبالمقابل يتفق قادة الكيان أن هناك استحالة عقائدية تحول دون قبول حل الدولتين الذي قامت عليه اتفاقات أوسلو قبل ثلاثين عاماً تماماً، وأن مقتل رئيس الحكومة السابق اسحق رابين لم يطو معه فقط مشروع الانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل، بل حل الدولتين أيضاً، وفكرة الانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأن هذا الاتجاه يزداد قوة كلما زاد الكيان ضعفاً، لأن ضعف الكيان يتزامن مع تراجع إيمان المستوطنين بفكرة الدولة، وتراجع نسبة الذين يعتبرون أنفسهم مواطنين مدنيين وعلمانيين لصالح مزيد من طغيان المنتسبين إلى الخيارات المتشددة دينياً وعقائدياً.

سقوط التهجير وسقوط الانسحاب، هما الثنائية التي تتحرك سياسات الكيان بين حديها منذ سنوات، وهي في جزء من أزماتها الحكومية وفشلها الانتخابي تعبير عن العجز عن إنتاج سياسة قابلة للحياة بين هذين الحدين، وما نتج عن هذا الفراغ كان عملياً تصاعد المناخ المقاوم فلسطينياً وتراجع الرهان على التفاوض، خصوصاً مع ظهور الموقف الأميركي المؤيد لضم القدس والجولان وأغلب الضفة الغربية وغور الأردن، وظهور صفقة القرن (النتمة ص 6)

## جنين الجين والزرع الجديد

■ هشام توفيق

ماهي استراتيجية بتر الجسد؟  
بعدما شهدناه الأسبوع السابق من (معركة الاستيطان) في رام الله و(مستوطنة عيلي) ينتقل الاحتلال إلى (معركة الإعدام) في جنين، خطوته الجديدة تقتل في - مشروع الاختصار- الذي كتبت عنه مؤخرا (تصفية الضفة وعمارها بالاستيطان، تصفية الأقصى بتقسيم الزمان والمكان، وتصفية الإنسان المقاوم بالإعدام وهو ما نشهده اليوم في جنين...)، وتصفية الإنسان المقاوم أشد المعارك...

يهدف الكيان الانتقال من إدارة الصراع إلى حسم الصراع، يهدف إلى منع تفوق الاستراتيجية الكبرى للمقاومة والتي تتحرك بوتيرة كبيرة في الضفة لصناعة قوة مسلحة بدل الشعبية.  
يهدف إلى منع تجليات توحّد الضفة وغزة إعداداً لمعركة كبرى مثل سيف القدس.  
يسعى إلى منع المقاومة تكريس تحوّل استراتيجي فلسطيني يسمى (المعركة الكبرى أو المفتوحة) جماعي وجغرافي وفصائلي...  
إنّ هذه العملية الصهيونية تقتل في (استراتيجية بتر الجسد) وهي استراتيجية الاحتلال لمنع صناعة مشروع البؤر المسلحة التي تصنعها مقاومة غزة في الضفة استعداداً لمعركة كبرى أخطر من سيف القدس... ما مستقبل المواجهة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال؟

بعد عملية الاستيطان ومحاولة تنزيله الأسبوع السابق، وبعد عملية جنين لتصفية الإنسان المقاوم اليوم، ربما سنشهد الدور التالي استهدافاً للمسجد الأقصى لتكتمل صورة الاختصار.. وكان كل مرحلة فيها تناوب (ساعة لتصفية الضفة وعمارها أو ساعة لتصفية الأقصى أو ساعة لتصفية الإنسان المقاوم).

هل السبب الرئيس حقاً من عملية جنين هي جنين فحسب؟  
لكن ما يحدث في جنين من محاولة اجتثاث ليس من أجل جنين فحسب، بل السبب الرئيس هو منع صناعة تجربة غزة في جنين بجزء قوة مسلحة بصواريخ وعبوات وقوة هندسة وعسكر وعمل منظم عسكري.. ثم سبب ثان هو تخوف من انتقال هذا النجاح في جنين إلى نابلس وشعفاط والخليل وكل الضفة، ثم سبب ثالث هو تخوف تحوّل هذه البؤر المسلحة في الضفة من نقط قوة إلى نقط حصار للاحتلال ومدنه والمواجهة المستقبلية للمقاومة من مسافات قريبة فضلاً عن غزة التي تبعد عن مدن الاحتلال، وبالتالي غزة نجحت في مواجهة الاحتلال في داخل الاحتلال لا فحسب من غزة، بمعنى نشأة تجربة مقاومة مثل غزة في الضفة.. كل الضفة...  
ما هو دور الشعوب إزاء هذه العمليات الاجتثاثية؟

يبقى السؤال، ما دورنا كشعوب وقوى حية؟ دورنا ضرب الاحتلال ومشروعه من الخارج، بمعنى تقويض التطبيع والمطبعين، فإذا كان المشروع الاستخباري مكوناً من كيان صهيوني وكيانات عربية مستتدة، فإن المقاومة الفلسطينية تقوّض رأس الكيان الصهيوني، والمقاومة الثانية وهي الشعوب تقوّض أطراف المشروع، كل على ثغره.

يبقى أن ندعم كل فعل فلسطيني مقاوم بما هو مطلوب من تشبيك بين القوى الحية، وتوظيف الحدث لإنهاء التطبيع وإحراج الأنظمة العربية أمام جرائم الكيان الصهيوني وازدواجية المعايير...

## خاتمة

قال مصدر متابع لملف مصرف لبنان ونهاية ولاية الحاكم إن بيان نواب الحاكم حول تعيين بديل والتلويح الضمني بالاستقالة هو فتح الباب لكشف نيات القوى السياسية المسيحية ومن خلفها بكركي تجاه التعيين وسعي للحصول على غطاء سياسي وطائفي جامع إذا طلب منهم تولي المسؤولية.

## كواليس

نقلت وسائل إعلام في كيان الاحتلال تحليلات تقول إن الصاروخ الذي سقط في الأراضي المحتلة من جنوب لبنان مصدره إحدى التنظيمات الفلسطينية ضمن إطار تداعيات الردّ على عملية اقتحام مخيم جنين مثل الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة ولا علاقة لها بقضية الخيم التي يقيمها حزب الله في مزارع شبعا ويرفض إزالتها.

## الضفة الغربية تحدّد مصير المشروع الصهيوني

■ د. هاني سليمان

في ظلّ تنامي المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلّحة في الضفة الغربية بكل مدنها ومخيماتها ودساكرها، يصرّح رئيس الكيان المؤقت بنيامين نتنياهو، أنه لن يسمح بإقامة دولة فلسطينية وأنّ على الفلسطينيين أن يُقلعوا عن مجرد التفكير بهذه الدولة.

هذا التصريح وإن كان متوقّعاً، لا يمكن أن يمرّ مروراً عابراً دون الوقوف عند أسبابه ودوافعه.

هذا التصريح يعكس حالتين متناقضتين لا وسط بينهما. الحالة الأولى: إما أن تكون حكومة العدو قد حققت انتصارات كبرى فأجهضت الإنتفاضة وقضت عليها، فيأتي تصريح رئيس وزراء الكيان بمثابة ورقة النعوة أو إعلان مراسم الوفاة، وتقبل التهاني بالوفاة المأساوية لشعب ناضل طيلة عقود، وقدم الشهداء من أجل حرّيته وكرامته.

الحالة الثانية: وتعني في ما تعنيه، المكابرة واليأس من إمكانية القضاء على الثورة الفلسطينية، ومن رد فعل غاضب لمسؤول يصيح على جنوده بوجود الصمود وانتظار الوقت المناسب.

فلمرّة الأولى تشهد الضفة الغربية ومن حيث لا يحتسب قادة الكيان، انطلاق صواريخ، وإطلاق عمليات، واقتحام مواقع عدوّ، ومهاجمة مستوطنات كانت تعتقد أنها مأمونة الجانب، بل مرهوبة الجانب بسبب تسليح عصاباتاها واعتداءاتها المتكررة على أراضي الفلسطينيين ومزروعاتهم بالحرق والإتلاف، وعلى بيوتهم بالتطويق والهدم.

والبارحة كان مخيم جنين نموذجاً للصمود التاريخي رغم الهمجية وروح القتل الباردة التي استخدمها قادة الكيان.

إنّ التحوّل التراكمي لمقاومة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، التي كنّا ننتظرها على أحر من الجمر، متوقّعين حصولها في أيّ وقت.

إنّ التحوّل النوعي من مقاومة سلبية في البدء، تعتمد على التمسك المبدئي بالحقّ بالوجود، إلى فعل إيجابي نضجت ظروفه الذاتية والموضوعية في الدائرة التي ظلّ فيها العدو إنّها خطّ أحمر لا يمكن لأحد تجاوزه، أو في الدائرة «الممنوع الإقتراب منها» لأنها تتعلق بجوهر الكيان ومعنقه الديني ومبرر تأسيسه قبل ثمانية عقود، الأوهي دائرة يهودا والسامرة حسب مزاعمه.

عندما دخل وزير دفاع العدو موشي دايان إلى الضفة الغربية سنة 1967 أعلن عن ذلك الإنجاز قائلاً «إنّ النصر الإلهي يتحقق».

لقد باتت الضفة الغربية ساحة الصراع الوجودي بالنسبة للكيان المؤقت، وفي ظل هذا الصراع يأتي تصريح رئيسه بأنه لن يسمح للفلسطينيين بإقامة دولتهم.

ولعل ما يسلط الضوء على تفكير قادة الكيان بشأن الضفة الغربية، كتاب بعنوان «السلام المفقود»، وفيه يروي وزير خارجية مصر الأسبق الدكتور محمد إبراهيم كامل مذكراته عن مباحثات واتفاقات «كمب ديفيد»، التي أدارها أنور السادات بـ«عظمة بالغة»، كما يقول الكاتب ساحرا.

لقد استقال محمد إبراهيم كامل من منصبه في وزارة الخارجية المصرية اعتراضاً على مباحثات «كمب ديفيد». وقد جاءت استقالته ليلية التوقيع على المعاهدة في نيويورك، ففعل عائداً من واشنطن إلى بلاده من دون المرور بنيويورك. هذه الاستقالة كانت ثالثة لاستقالتين معترضتين على نهج السادات في المفاوضات، الأولى لوزير الخارجية آنذاك محمد فوزي والثانية لوزير الخارجية اسماعيل فهمي.

يروى محمد إبراهيم كامل أنه لم يكن ضدّ مبدأ المفاوضات لاسترجاع سيناء وترسيخ الحل الشامل للقضية الفلسطينية، وإنّ اعتراضه كان منصّباً على

التنازلات الجمّة وعلى الإهانات التي كات يتعرّض لها الوفد المصري من قبل الفريق الإسرائيلي المفاوض.

ويروي، أنه أثناء رئاسته للجنة السياسية المصرية للمفاوضات، وخلال اجتماعه مع وزير خارجية «إسرائيل» في القدس آنذاك، دخل عليهم رئيس وزراء «إسرائيل» مناحيم بيغن وخاطب وزير خارجيته قائلاً: «لماذا تضيقون وقتكم مع هؤلاء»، كما التفت إلى محمد إبراهيم كامل قائلاً له: «هل أنتم مجانين لتطالبوا بالضفة الغربية أرض آبائنا واجدادنا...؟ وهل طلبنا إليكم يوماً أن تنسحبوا من القاهرة؟ وهل نحن مجانين حتى نقبل بمناقشة هذا الطلب؟»

وبهذا الخصوص، تجدر الإشارة إلى وجوب الإطلاع على الكتاب المتميّز الذي أصدره كل من د. ستيفن والت عميد كلية كينيدي في جامعة هارفرد، ود. جون ميرشايمر بروفيسور العلوم السياسية في جامعة شيكاغو بعنوان «اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية».

هذا الكتاب يتحدّث بمرارة عن سيطرة اللوبي الإسرائيلي على مفاصل القرار الخارجي الأميركي بحيث يعتبر الكاتبان فيه «أنّ إسرائيل أصبحت عبئاً على أميركا يجب التخلص منه، دون التحلي طبعاً عن دولة إسرائيل بوجودها وتفوقها وديمومتها».

لقد رُوّج الكاتبان لكتابهما على غلافه بجملة تقول: «بعد المقالة التي هرّت العالم بجرأتها».

يروى الكاتبان ص 11 «أنّ الردّ على مقالتهما التي تنتقد إسرائيل جاء حاسباً للانفاس، فبحلول تموز / يوليو 2006 سجّل موقع كلية كينيدي 275 ألف قراءة أو تصفح للمقالة، وتلقينا طلبات بترجمة المقالة أو إعادة طبعها. وبالطبع فقد ولدت المقالة، كما هو متوقّع، زُيعة نارية من الانتقادات من مجموعات نادرة وإفراد في «اللوبي»، ونددت بنا «الرابطة المناهضة للتجريح»، كما ندد بنا كتاب مقالات الرأي في عدد من الجرائد، بوصفنا معادين للسامية».

يضيف الكاتبان ص 26 «بصعب الحديث عن تأثير «اللوبي» في سياسة أميركا الخارجية، أقله في وسائل الإعلام الرئيسية في الولايات المتحدة، من دون اتهامك بمعاداة السامية، أو بانك يهودي يكره نفسه».

ويضيف الكاتبان ص 95 «ويُعطي الردّ على كتاب الرئيس الأسبق جيمي كارتر بعنوان «السلام لا الفصل العنصري» مثالا كاملاً على هذه الظاهرة، ففي حين يدافع كارتر عن حقّ إسرائيل في الوجود في وسط آمن وسلمي»، وبرغم ذلك وبسبب أنه أوحى أنّ سياسات إسرائيل في الأراضي المحتلة تشبه نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا»، فقد شُنّ عدد من هذه المجموعات حملات تشنيع قبيحة ضده، وإصفيين إياه بأنه معاد للسامية وكاره لليهود، بل أنّ بعض النقاد اتهموه أيضاً بأنه متعاطف مع النازيين.

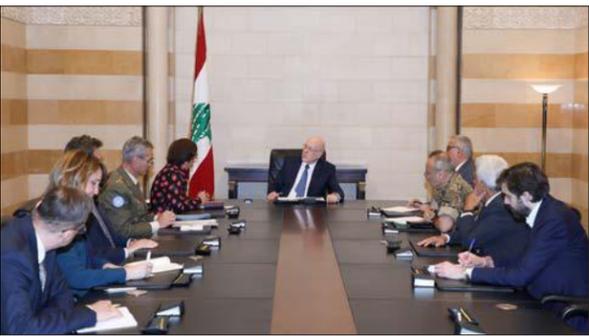
ولعل أوضح ما عاناه الرئيس جيمي كارتر هو ما ورد على لسانه، يوم استضافته مقاطعة أوتاوا في كندا، في مهرجان السينما العالمي، كضيف شرف يتحدّث عن كتابه بعنوان «السلام لا الفصل العنصري»، في ذلك اللقاء قال كارتر:

«أنا رئيس أميركا تعرّض للمضايقات وللتحرّشات الجسدية، وللإشارات اللا أخلاقية، وللعبارات النابية، وللتشهير. تخيلوا أنّ رئيس أميركا محاصر بسبب كتاب لا يعادي إسرائيل بل كل همّه هو مصلحتها في الأمن والاستقرار والإزدهار».

في كل أنواع النزال، إذا لم نصبّ من عدوّك مقلّداً، فبإمكانه استعادة توازنه والنقاط أنفاسه بهدف التغلب عليك.

الأخوة الفلسطينيون في الضفة الغربية يصيبون من العدو مقلّداً. هكذا يرى العدو... وهكذا يرى كل من يتابع ويحلل ويستنتج.

## وفد أممي زار السرايا واليرزة



ميقاتي مجتمعاً إلى الوفد الأممي أمس

التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في المنطقة تور وينسلند ومستشاره ميروسلاف زافيروف ومدير الشؤون السياسية جورج رايكس. وجرى خلال اللقاء التركيز على التزام لبنان بالقرارات الدولية والخط الأزرق وضرورة الحفاظ على الهدوء والاستقرار في الجنوب.

كما زار ينسلند والوفد المرافق، قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة. وتناول اللقاء الأوضاع العامة في المنطقة ودور الأمم المتحدة خلال التطورات الأخيرة في الضفة الغربية ومزارع شبعا.

## نشاطات

الخطيب في مقرّ المجلس، قائد الجيش العماد جوزاف عون الذي هنّأ بعيد الأضحى، وكانت مناسبة جرى خلالها التباحث في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

- أعلن مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام في بيان، أنّ المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري غادر بيروت إلى العاصمة الفرنسية في زيارة رسمية «يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الأمنيين الفرنسيين وذلك لمتابعة بعض الأمور الأمنية ذات الاهتمام المشترك، كذلك سيتمّ خلال اللقاءات تنسيق البرامج المشتركة. إنّ على مستوى التدريب أو المساعدات التقنية واللوجستية التي تقدمها السلطات الفرنسية، انطلاقاً من التعاون الدائم والمستمرّ بين الأمن العام اللبناني والمؤسسات الأمنية الفرنسية».

- عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجتبي أمانى الأوضاع العامة وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة والعلاقة الثنائية بين البلدين. ثمّ استقبل الرئيس بري، نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب وعرضا المستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية. ومن زوّار عين التينة توفيق سلطان.

- التقى وزير الدفاع الوطني موريس سليم في مكتبه في اليرزة، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي وسكرتيرة لجنة الخارجية والدفاع والقوات المسلحة السيناتور جويل غاريو - مايلام، وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات التاريخية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات لا سيما التعاون المستمرّ بين جيشي البلدين.

- استقبل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي

## لقاء في مخيم برج البراجنة ومسيرة ووقف في مخيم شاتيلا دعماً لمقاومة جنين وفلسطين مهدي؛ صمود جنين رسالة إلى العدو بأن هذه الأرض لا تحمل هويتين وهوية أهلها هي الغالبة دائماً وأبداً



مهدي يلقي كلمته



الوقف في شاتيلا



من اللقاء في برج البراجنة



واحد وهو تحرير فلسطين.

وشدد مهدي على أن اتصالنا الوحيد مع العدو هو اتصال الحديد بالحديد، واتصال النار بالنار، معتبراً أن بهذا الإيمان ستبقى هذه الفصائل على عقل وقلب بندقية مقاوم واحد جميعها في طريق واحد لن ينتهي إلا بتحرير فلسطين.

المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية الفلسطينية في المخيم، وفعاليات وأهالي مخيم شاتيلا. وألقى كلمة الفصائل الفلسطينية أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم شاتيلا كاظم حسن، عاهد فيها الأهالي في جنين ونابلس وغزة والخليل ورام الله وكل فلسطين من بحرهما إلى نهرها بالوقوف إلى جانبهم، معتبراً أن هناك ثارا بين جنين والصهاينة لأنها أذاقتهم الويل في العام 1948، وأعجزت الصهاينة عن احتلالها.

### مهدي

كلمة الأحزاب والقوى الوطنية ألقاها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي، اعتبر في بدايتها أن تاريخ شعبنا الفلسطيني حافل بالانتصارات، وأنه على مدى سنوات ما خاض معركة مع عصابات الكيان الصهيوني إلا وانتصر فيها محققاً انتصاراً جديداً ومسجلاً هزيمة إضافية لجيش العدو. وأكد الأمين مهدي أن جيش عصابات الاحتلال لا يخوض معركة إلا مختصناً خلف أحدث التقنيات والأليات التي جهز بها، وبالمقابل يتحصن أبناء شعبنا ببندقية، جمعت كل فصائل وأحزاب المقاومة على طريق

التقنيات العالية والأسلحة المتطورة التي يمتلكها. وكانت في اللقاء كلمات عدة شددت على «ضرورة دعم المقاومة ومساندتها في جنين»، وأكدت «الوقوف موحدين إلى جانب شعبنا الفلسطيني ومقاومته في جنين»، وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني وحمايته».

### ... ومسيرة في مخيم شاتيلا

نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية مسيرة في مخيم شاتيلا احتفالاً بالانتصار الذي حققته المقاومة خلال المواجهة الأخيرة في جنين ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

شارك في المسيرة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب ممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وفعاليات مخيم شاتيلا وعدد كبير من أبناء المخيم. انطلقت المسيرة من أمام ماوى شهداء المخيم وجابت شوارعه على وقع الأناشيد الحماسية والثورية.

### .. ووقف في مخيم شاتيلا

وأمس الأول نظمت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في العاصمة اللبنانية بيروت، وقفة انتصار لجنين أمام ماوى شهداء المخيم في شاتيلا شارك فيها ناموس

نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية لقاء في قاعة الشهيد خالد ديدوب بمجمع الفرقان في مخيم برج البراجنة «دعماً للمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها»، وتحت عنوان: «من مخيم برج البراجنة: هنا فلسطين... هنا جنين».

شارك في اللقاء ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية ووجهاء وفعاليات وأهالي مخيم برج البراجنة.

وألقى أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت سمير أبو عفش كلمة، اعتبر فيها أن «لقاء اليوم هو رسالة إلى أهالي فلسطين بأن الشعب الفلسطيني في المتواجد خارج فلسطين وكل القوى الوطنية والعربية إلى جانبهم وهم جزء من المعركة التي يخوضونها في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وألقى عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي، من جهته، كلمة رأى فيها أن «الشعب الفلسطيني اليوم يقوم بواجبه النضالي داخل فلسطين، وخاصة في مدينة جنين ومخيمها»، وأن «الانتصار الحقيقي ضد العدو الصهيوني تجلي بالوحدة في الميدان، ووحدة البنادق والكلمة والدم».

كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى الأمين سماح مهدي الذي قال:

كعادته يسجل مخيم جنين ملحمة من ملاحم التصدي والصمود في مواجهة جيش عصابات الاحتلال، مرسلًا رسالة جديدة إلى العدو الغاصب مضمونها أن هذه الأرض لا تحتل هويتين، فهوية أهلها هي الغالبة دائماً وأبداً.

وتابع الأمين مهدي: أكثر من 200 آلية عسكرية استعملها جيش العدو في اقتحام جنين بهدف تحقيق انتصار وهمي على المقاومة. فما كان من كل فصائلها وأحزابها إلا أن تصدوا للعدوان ببندقية مقاتل واحد ألحقت بذاك العدو هزيمة مؤكدة.

فها هو المراسل العسكري للقناة 13 في تلفزيون العدو يقول في رسالته أن جيش الاحتلال ينتظر حلول الظلام لينسحب من أرض المعركة. وهذا ما كان ليحصل لولا أن جيش العدو واجه في هذه العملية من يقبل على الموت مؤمناً بأن في استشهاده انتصاراً للفلسطين وكل الأمة.

لقد لاحظنا في هذه المواجهة انخفاض عدد الشهداء بالمقارنة مع مواجهات سابقة، في مقابل ارتفاع عدد قتلى جيش عصابات الاحتلال. وهذا يدل على ارتفاع جهورية المقاومة وتطور أدائها، فضلاً عن إيمانها العالي بهذه الأرض وقضيتها الذي قهر العدو بالرغم من كل

## حمية من أثينا؛ إيرادات مرفأ بيروت فاقت الـ 14 مرة خلال عام



حمية مشاركاً في مؤتمر أثينا

أكد وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية أن «التكامل التنموي بين شرق المتوسط وغربه في قطاع المرافئ والنقل البحري يفتح آفاقاً واعدة لتبادل الخبرات وفرص الاستثمار في قطاع النقل البحري، ولاسيما أن ضعف المتوسط تقعان في قلب كوربيدورات النقل العالمية»، معتبراً أن هذا الأمر «يفرض علينا أن تكون مرافئنا وموانئنا مؤهلة لتكون ممراً إلزامياً إليها ومنها على حد سواء».

وأشار حمية في كلمة له خلال فعاليات المؤتمر العربي - اليوناني

الأول في أثينا، إلى «أن العالم يشهد اليوم على تجذير العلاقات بين دوله على مبدأ تبادل المنفعة والمصالح المشتركة بينها، ولا سيما أننا في عالم تبحث فيه كبريات الشركات الاستثمارية المتخصصة على بيئة حاضنة وجاذبة لها».

وقال «لأجل هذا، تطلّعنا في لبنان على سعيد الوزارة إلى كل المرافق التابعة لها، خصوصاً في قطاع المرافئ والمطارات والنقل على أنواعه، بعين إستراتيجية نمزج فيها بين موقعها الجغرافي المهم ودورها الذي تستحقه وتنطلع إليه في السنوات والعقود المقبلة».

ولفت إلى «أننا باشرنا في مرفأ بيروت عملاً سريعاً ودوياً للملمة جراحه من جهة، ولنفض غبار العجز والإحباط عنه من جهة ثانية، فكانت القاعدة الثلاثية في التفعيل والإصلاح وإعادة الإعمار نصب أعيننا، كوننا أمناً منذ البداية بأن نهضة لبنان لا بد أن تكون من خلال نهضة مرافقه العامة، وعلى رأسها وفي مقدمتها مرفأ بيروت»، مشدداً على أن «الوزارة تمكنت من نقل إيراداته بالتفعيل إلى ما يفوق الـ 14 مرة ونصفاً، وذلك في غضون عام ونيف فقط».

وأوضح أن «الإصلاح الذي عملنا عليه، تمثل في العمل على جعل البيئة التشغيلية والاستثمارية في هذا المرفق ملائمة، وهذا الأمر تم من خلال إنجاز الإطار القانوني الجديد لقطاع المرافئ في لبنان، والذي يلحظ دوراً محورياً وتكاملياً للقطاع الخاص مع القطاع العام، لا سيما لناحية التشغيل»، مشيراً إلى أن «هذا الإطار الجديد - والمنتظر إقراره من قبل المجلس النيابي - يُعد نقلة نوعية، تجعل من مرافئ الوطن تخصصية متكاملة لا متنافسة، وكذلك جاذبة للاستثمار للقطاع الخاص الداخلي والخارجي على حد سواء، وذلك في مختلف المجالات الاستثمارية من تجارية وسياحية وصناعية على حد سواء».



قاسم خلال لقائه وهاب أمس

موضوع انتخاب رئيس الجمهورية».

وتابع «كذلك ناقشنا ما يجري في الجنوب وفي فلسطين»، معتبراً أن الصراع في فلسطين له نتيجة حتمية لن تكون في صالح هذا الكيان، فلسطين ستبقى لأهلها الذين سيحزرونها، لذلك نحن مقتنعون بأن المقاومة داخل فلسطين هي الخلاص لفلسطين». وأضاف «أما بالنسبة للجنوب فوجود المقاومة والمقاومين على الحدود الجنوبية هو حق لهم والمقاومون جاهزون باستمرار للدفاع عن لبنان، وهذا أمر لا يمكن اللعب به أو التراجع عنه. وحتما نحن نعتبر أن جاهزية المقاومة كانت وستبقى جاهزية كاملة».

## وهاب عرض مع قاسم الأوضاع؛ لاستمرار عمل مرافق الدولة بلا تعيينات

رأى رئيس حزب «التوحيد العربي» وهاب أن «من الضروري استمرار مرافق الدولة في العمل، من دون تعيينات لأن التعيينات قد تستنزف أطرافاً أخرى».

وكان وهاب يرافقه وفد من المكتب السياسي لحزب التوحيد ضم الدكتور هشام الأورور وعصمت العريضي، زار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، بحضور نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود القماطي وعضو المكتب السياسي الدكتور علي ضاهر، وجرى البحث في الأوضاع على الساحتين المحلية والإقليمية.

وبعد اللقاء، قال وهاب «ناقشنا مع صاحب السماحة قضايا ملحة عدّة، أهمها استمرار عمل مرافق الدولة خلال هذه المرحلة الانتقالية ولا أحد يعرف كم ستطول، ولكن من الضروري استمرار مرافق الدولة في العمل، وطبعاً ذلك من دون تعيينات لأن التعيينات قد تستنزف أطرافاً أخرى، لذلك موضوع التعيينات يجب أن يوضع جانباً، وأن تستمر مرافق الدولة بالعمل وفق ما هو متوافق بين يدي الحكومة لا أن تقوم الأخيرة باستفزاز الآخرين عبر تعيينات معينة، إن كان في مصرف لبنان أو في غيره وهو ما ينطبق على كل القطاعات».

أضاف «كما بحثنا في موضوع الحوار اللبناني اللبناني خصوصاً أن حزب الله منفتح على هذا الحوار مع كل الكتل من دون استثناء، إن كان الحوار ثنائياً أو ثلاثياً، لا للقوات اللبنانية ولا غيرها ولكن ضمن إطار حوار عام، وليس حواراً ثنائياً بهذا الموضوع ولكن الحزب منفتح على هذه الحوارات من دون شروط. ونتوقع أن يبدأ الحوار في مكان ما لأنه الحل الوحيد ومن دون هذا الأمر لن نتكمن من الوصول إلى مخرج في

## نواب سلامة: لتعيين حاكم والا...

المركزي بوضع الأسس النقدية والمالية لإعادة الثقة، لا يجوز أن ينسحب مفهوم تصريف الأعمال إلى السلطة النقدية الأعلى في الدولة». وأضافوا «لذلك، ومع اقتراب تاريخ انتهاء ولاية حاكم المصرف المركزي في 31 تموز 2023، نرى من واجبتنا التشديد على ضرورة تعيين حاكم عملاً بالمادة 18 من قانون النقد والتسليف في أقرب وقت، وإلا سنضطر إلى اتخاذ الإجراء الذي نراه مناسباً للمصلحة العامة».

على عمل السلطات التشريعية والتنفيذية، ونظرالعدم توافق القوى السياسية في مقارباتها لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية، وبما أن المصارف المركزية ترسم سياساتها النقدية بالتوافق مع سياسة الدولة العامة، والتي هي للأسف غير متجانسة في الوضع الراهن للدولة اللبنانية، وفي غياب خطة شاملة وواضحة لإعادة التوازن المالي والمصرفي، كما وتحقيق توازن في موازنة الدولة، ما يسمح للمصرف

شدد نواب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «على ضرورة تعيين حاكم جديد عملاً بالمادة 18 من قانون النقد والتسليف في أقرب وقت ممكن وإلا سنضطر إلى اتخاذ الإجراء الذي نراه مناسباً للمصلحة العامة». ورأوا في بيان مشترك أميس، أنه «في ظلّ التباينات السياسية التي تجلت في العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية وملء الشواغر في إدارات ومؤسسات الدولة اللبنانية وانعكاسها

## لقاء للأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية؛ كل قوتنا مع فلسطين وشعبها حتى النصر



جانب من الحضور

صالح يلقي كلمته

العام للأحزاب العربية قاسم صالح، قال فيها «انسحب العدو الصهيوني من جنين مهزوماً بعد فشله في تحقيق الأهداف التي حددها وهي تفكيك خلايا المقاومة ونزع السلاح وتدمير ورشات تصنيع وتطوير الأسلحة لتعلن جنين ومقاوموها أنهم قادرون ومصمّمون على الصمود والمواجهة وصد وطرد جنود وآليات العدو وإسقاط مفاعيل العدوان الغاشم براً وجواً على مدينة جنين ومخيمها، الذي أدى إلى ارتقاء ثلاث عشرة بطلاً من مجاهدي المقاومة شهداء، وسقوط أكثر من مئة وعشرين جريحاً أثناء المواجهات الملحمية التي أبدعت فيها جنين متصدية لاقتحامات العدو الصهيوني، رغم استخدامه أفك أنواع الأسلحة المتطورة. وقد استطاعت المقاومة عبر غرفة العمليات المشتركة أن تردع العدو وتكبد خسائر في الأرواح والمعدات».

أضاف «إن الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إذ تبارك للشعب الفلسطيني هذه الكوكبة من الشهداء، وهذا الإنجاز الكبير، فإنها تُدين هذا الاعتداء الغاشم وتستنكر الصمت العربي المريب والمخجل والتواطؤ والغطاء الدولي السافر، على هذه الجرائم المتكررة. وتدعو إلى موقف فلسطيني حاسم يُلغي ما يسمى اتفاقيات أوسلو والتنسيق الأمني مع العدو».

### حنا

وأخيراً، كانت كلمة رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المطران عطا الله حنا، قال فيها «أيها الأبناء والإخوة المجتمعين في بيروت رفضاً للعدوان الهامجي الغاشم على شعبنا الفلسطيني وتضامناً مع أهلنا وأحبائنا في جنين الصمود، كل التحية للأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والفلسطينية، وكل التحية لكل واحد منكم أنتم المجتمعين، من أجل فلسطين وشعبها المظلوم ومن أجل جنين التي تحاصر ويُعتدى عليها في كل حين».

صاف «تقف إجلالاً لدماء شهدائنا الأبرار الذين يرتقون في كل يوم دفاعاً عن فلسطين وشعبها ومقدساتها، في كل يوم عندنا شهيد وأكثر، في كل يوم عندنا وداع، ودماء شهدائنا الأبرار لن تذهب هدرًا، وتضحيات شعبنا لن تذهب هدرًا، وستقود حتماً إلى دحر هذا الاحتلال الغاشم».

وتابع «أحبيكم أيها الأبناء من القدس، نزيه القدس هو نزيهنا جميعاً، وما تتعرض له القدس لا يمكن وصفه بالكلمات، نزيه جنين ومخيمها وكل بقعة في هذه الأرض، هو نزيهنا جميعاً. الاحتلال يعتدي ويتآمر علينا ويقتل أبناءنا ويعتقل شبابنا ويهدم ويستولي على ممتلكاتنا العامة والخاصة، يريدون أن تكون في حالة استسلام وضعف، وهذا لن يحدث أبداً. الفلسطينيون يناضلون ويقدمون التضحيات الجسام ولن يرفعوا الراية البيضاء في أي مكان من هذه الأرض المقدسة. لن تكون في حالة استسلام وضعف وبأس وإحباط. معنويتنا عالية، إرادتنا صلبة، وسيبقى الفلسطينيون يدافعون عن أرضهم ومقدساتهم».

وختم «أشكركم وأتمنى أن يكون هناك تحرك جاد من أمتنا، لقد قال العرب يوماً إن فلسطين هي قضيتهم الأولى، وأتمنى أن تكون ما زالت كذلك. عدونا واحد ووجب أن نكون جميعاً في خندق واحد للدفاع عن فلسطين وشعبها المظلوم».

إلى متى لا تريد أن تفهم الحقيقة أنّ هذا الشعب سيستمر بمقاومته؟ سيستمر لتحرير آخر شبر من أرضه. وهو متمسك بأرضه حتى النهاية ولن يبقى صهيوني واحد على هذه الأرض».

وتوجّه إلى «العالم العربي المطبّع مع هذا العدو»، قائلاً: «ها هي جنين تصرخ والصفعة تأتيكم على وجوهكم من جنين، أيها المطبّعون الأذلاء ها هي الكرامة والشجاعة والموقف الوطني والعربي والعروبي يصرخ في وجهكم، تراجعوا عن هذا الذل والعمليّة المذلة لكم ولا نزلتكم».

وختم «باسم المقاومة في لبنان واسم لبنان، نحن مع الشعب الفلسطيني، نحن معه وإلى جانبه، وباسم محور المقاومة في المنطقة باسم كل دول محور المقاومة وحرركاتها نحن مع فلسطين، هذا المحور يسجل يوماً بعد يوم انتصارات متتالية وكل قوتنا مع فلسطين وشعبها حتى النصر».

### عبد العال

وألقى كلمة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مروان عبد العال، فوجّه تحية إلى جنين، «إلى الشهداء الذين يصنعون المستحيل، هؤلاء الذين قدّم العدو شهادة لهم حين قال صحافي منهم أنّه رأى شعباً من طينة أخرى». وقال «جنين هي فلسطين، هي بلد، بل هي أكبر من ذلك، هي كل محور المقاومة. وحين هي أكثر من جسد، هي روح المقاومة التي تتجدد دائماً، هي الابنة الشرعية للثورة، هي الماضي والحاضر والنصر القادم، هكذا نحن نرى جنين».

### صالح

وكانت كلمة لعضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين العام للمؤتمر



أمين سرّ التحالف وممثل «حركة حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي الذي أشار إلى أنّ «الاحتلال أعلن عن أهداف لعمليته الإجرامية ضدّ مخيم جنين فلخصها بالقضاء على المقاومة، وعلى مركز ثقل المقاومة في الضفة الغربية واستئصالها». وقال «انتهت هذه العمليّة ولم يتحقق الهدف، تكتيكياً انتصرت المقاومة في جنين في هذه الجولة، والانتصار عندنا، أخذاً في الاعتبار الإمكانيات والفرق بيننا وبين العدو، الانتصار عندنا هو الصمود وعدم تمكين الاحتلال من تحقيق أهدافه».

أضاف «أمّا إستراتيجياً، فالاحتلال استخدم أسلحة ثقيلة من طائرات ودبابات وجنود من النخب وفشل في دخول المخيم الذي يقل عن كيلو متر مربع بفعل إرادة وصمود المقاومين في المخيم، والإعلام الصهيوني حاول أن يُظهر أن الناس تهرب من المخيم، وهذا لم يحصل، لم ولن يخرج أي فلسطيني من مخيمه وأرضه. في غزّة في معركة سيف القدس رغم الصواريخ وكثرتها لم يخرج أي فلسطيني واحد من أرضه».

### قماطي

أمّا كلمة المقاومة في لبنان فالقاهما الوزير السابق محمود قماطي، الذي قال «جنين اليوم تصنع الموقف التاريخي وتربطه بالمواقف التي سبقت في صراع الحق ضدّ الباطل، وفي مواجهة المقاومة الفلسطينية لهذا الكيان الموقت، هذا الموقف سيرتبط بكل ما سيأتي لأنّ الصراع ليس آنياً وموقتاً، هو صراع طويل، حتى تحرير كامل فلسطين».

أضاف «الرسالة الأولى إلى العالم التي وجهتها جنين اليوم، أيها العالم الظالم الذي تدعم هذا الكيان الموقت والعدوان والاعتصاب، تقول لك جنين أنّ هذا الشعب متمسك في أرضه بكلّ الأجيال. إلى متى تبقى أميركا تغض الطرف وتدعم هذا الكيان،

نظّم لقاء الأحزاب والشخصيات الوطنية والإسلامية اللبنانية وتحالف الفصائل الفلسطينية لقاءً تضامنياً مع جنين ومخيمها، في حضور شخصيات سياسية وحزبية، في مقرّ «جبهة العمل الإسلامي» الرئيسي.

### الراسي

قدّم للقاء عصمت العريضي، ثم كانت كلمة الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية، ألقاها النائب السابق كريم الراسي الذي قال «اسمحوا لي اليوم أن نوجّه كلمة لإخواننا في فلسطين، لشهداء فلسطين، لأهل وأمهات وآباء وأخوة وكل عائلات الشهداء الفلسطينيين»، لافتاً إلى أنّنا «في لبنان لدينا تجربة من بعد محاولات عدة بالوساطات الدولية والعربية وبعد سنين من المحاولات، رأينا أنه لم يُحرر أرضنا وكرامتنا وكلمتنا إلا المقاومة المسلحة التي حرّرت هذا البلد. قبل المقاومة كانت الناس تعتبر أنّ كل ما يجري دفاعاً عن أرضنا هو إرهاب».

أضاف «اليوم الذي نراه في جنين، العمليّة البطولية الكبيرة في تل أبيب أمس برهنت للعالم كله أن الشعب الفلسطيني لآخر نفس سيحرّر أرضه، أمّا النصر أو الشهادة، ومن يمضي على هذا المبدأ لا شيء يردعه أو يقف في وجهه».

وأكد أنّ «المقاومة في لبنان والتضحية والشهادة في فلسطين، ليس لها خطة بديلة بل هي الخطة الأساس، هي قضية مقدسة، تحرير فلسطين وإعادة عاصمتها القدس. ليس لدينا إلا هذا الخيار، نحن اليوم دفعنا ثمننا غالياً، يقولون إنّنا لانحب الحياة، كلاً بل نحبها أكثر منكم لكننا نحبها بكرامة وعزّة».

### الجعيد

بدوره، أشار المنسق العام لـ«جبهة العمل الإسلامي» في لبنان الشيخ الدكتور زهير الجعيد، إلى أنّنا «اليوم نشهد ولادة جديدة للمقاومة، أُنبتت كل الساحات في المقاومة في لبنان وسورية والعراق واليمن وإيران وكل فصائل المقاومة الفلسطينية، أنّ المعركة معركة جميع هؤلاء. وأنهم كانوا جاهزين ويدهم على الزناد، وكانت عمليّة تل أبيب البارحة من حركة حماس خير دليل على وحدة المقاومة الفلسطينية، ولم يكن حزب الله ولا إيران بعيدين عن جنين ونصرتها، فانتصار جنين هو انتصار لكل المحور».

### واكيم

ورأى رئيس حركة الشعب النائب السابق نجاح واكيم في كلمته إلى أنّ «من يرتكب الجرائم في فلسطين ليست إسرائيل، هي أميركا وهذه إسرائيل ما هي إلا وجه من وجوه أميركا»، مشيراً إلى أنّ «لأميركا في بلادنا مصالح وشركات ومؤسسات وأتباعاً وعملاء، لقد آن الأوان للخروج من رتابة الصراخ والشكوى، لماذا لا نجعل من مصالح أميركا وأتباعها بنك أهداف؟ لماذا لا نردّ على هذه الجرائم بضرب هذه المصالح والأتباع؟ بهذا نتحول إلى مساندين ومناضلين لشعب فلسطين، وننتقل إلى معادلة ردع جديدة مع العدو الحقيقي أميركا. إن مبادرتنا لهذا العمل ستجعل كل الأمم تقف بنا وستكون لهذه نتائج مزلة على أميركا».

### عبد الهادي

ثم ألقى كلمة تحالف القوى والفصائل الفلسطينية

## توقيع بروتوكول تعاون بين معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية وجمعية عاهدة البيسار



خلال التوقيع

في المؤسسات التربوية، وهذا التعاون مستمر من خلال التدريب والتوظيف». اختتم اللقاء بجولة على مختلف أقسام مركز الجمعية للاطلاع على سير العمل والتخطيط لسبل التعاون مستقبلاً. تجدر الإشارة إلى أنّ هذا البروتوكول يهدف إلى تدريب طلاب الماجستير المهني المسجلين في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، في أقسام جمعية عاهدة البيسار، تحت إشراف لجنة متابعة من الفريقين، على أن يشمل التدريب 250 ساعة تدريبية تنفذ في مركز الجمعية.

من جهتها تمّنت الدكتورة لبنى عطوي رئيسة الجمعية هذه المبادرة الداعمة لأهداف الجمعية، محدثة عن ظروف تأسيسها في ظل تآزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وبروز الحاجة الملحة لخدمة الفئات المغلوبة ولاسيما الأطفال الأيتام، وذلك بمبادرة من المؤسس رجل الأعمال الأستاذ كامل الزرقا. وأضافت د.عطوي «إنّ التعاون مع المعهد الذي يسعدني أن أنتهي إلى أفراد هيئته التعليمية، قد بدأ عملياً منذ تأسيس الجمعية، من خلال إعطاء الأفضلية في التوظيف لطلابها المعدين منهجياً ومعرفياً للعمل



د.حيدر ود.عطوي توقعان البروتوكول

بين المؤسستين، متطلعة إلى بناء علاقة مستدامة لتطوير البرامج والمبادرات. وبيّنت أنّ الأهم في هذا البروتوكول، هو ضبط جزء من التكوين المهني لطلاب وطالبات المعهد، الذين يكسبون الخبرة التي تتوّج بكتابة التقرير العلمي الذي يبني على أساس هذا التدريب. وختمت بالقول «هنا تأتي أهمية المؤسسة التي تساهم وتساعد الطلاب في رفع تقارير تتضمن وتتميز بأهمية خاصة في مجال تخصصهم». عطوي: نعمل لخدمة الفئات المغلوبة من خلال التدريب والتوظيف

تمّ توقيع بروتوكول تعاون بين معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ممثلاً بعميدته الأستاذة الدكتورة مارلين حيدر وجمعية عاهدة البيسار ممثلة برئيستها الدكتورة لبنى عطوي. وذلك في إطار تعزيز التعاون الأكاديمي والمهني المشترك، وبحضور مديرة معهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثالث) الأستاذة الدكتورة وديعة الأميوني وأعضاء مجلس الفرع الدكتور محمود العلي، والأستاذة الدكتورة ربي شعراي، والدكتورة سونيا بيطار، والأستاذ الدكتور شوقي عطيه.

حيدر: نعدّ ونسعى إلى منح طلابنا فرصاً للتعلّم استهلّت الدكتورة مارلين حيدر عميدة معهد العلوم الاجتماعية كلمتها بالقول: «نحن دائماً في معهد العلوم الاجتماعية، نعدّ ونسعى إلى عقد الشراكات مع المؤسسات الجديّة والرائدة في مجال عملها، الاجتماعي والإنساني. كيف وإذا كانت رئيسة هذه الجمعية مختصة في العلوم الاجتماعية، وواعية لتخصصها وعملها، وناجحة في تجربتها العملية، لخدمة هذه المؤسسة التي تلعب دوراً أساسياً في بيئتها ومحيطها». وأشدت بعمل مؤسسة عاهدة البيسار «التي تطال شريحة أساسية واعدة للبيئة المجتمعية للأطفال، وترعاها على المستوى النفسي والجسدي والتعليمي، بعيداً عن آفات ومشاكل بيئتهم الأساسية». ولفتت د. حيدر، إلى أنّ توقيع اتفاقية التعاون، يهدف إلى تعزيز التعليم والرعاية، مشيرة إلى أنها خطوة مهمة نحو بناء شراكة قويّة ومفيدة للجهتين. وأكدت على إيمانها بهذه الشراكة، التي ستكون فرصة للتعلم المتبادل، وتبادل المعرفة والخبرات

## أمسية أدبية للمؤرخ سامي مبيض في إيطاليا حول رمزية الورد الشامية في الأدب السوري



تورينو» تنظمها المتاحف الملكية في تورينو والأمانة السورية للتنمية، بالتعاون مع منظمة «سانتاغاتا» لاقتصاد الثقافة.

يستحق التوثيق والتسجيل لكون عمرها أكثر من 12 ألف عام. يذكر أنّ أيام «الورد الشامية.. من سورية إلى

غير السوريين ومنهم شكسبير الذي ذكرها على لسان أحد أبطال مسرحياته، عندما شبه حبيبته بالورد الشامية.

وأكد الدكتور مبيض أنّ الورد الشامية وتحديدًا في الشعر العربي المعاصر كانت رمزاً للجمال الخالد، ومصدر إلهام الكتاب العرب عبر التاريخ، مبيّناً أهمية ذلك في الحفاظ على التراث الثقافي، إضافة إلى الاستمرارية في إلهام الكتاب لتقديم منجزات أدبية تتغنى بالورد الشامية ومحبيها.

كما تطرّق الدكتور مبيض لأهمية الدبلوماسية الثقافية لكونها قادرة على مد الجسور، بل هي أعمق بكثير لكونها ممتدة بين الشعوب على اختلاف ثقافتهم، حسب تعبيره.

وأكد الدكتور مبيض أنّ تسجيل الورد الشامية والممارسات المرتبطة بها على قائمة اليونسكو وغيرها من العناصر الثقافية السورية من العود وخيال الظل والقدود الحلبية، وما سيتمّ تسجيله لاحقاً من محاولات إعطاء سورية ما هو حقها، وفيها الكثير ما

أقيم في قاعة الاحتفالات في القصر الملكي في مدينة تورينو الإيطالية أمسية أدبية للمؤرخ والكاظم السوري سامي مبيض تناول فيها رمزية الورد الشامية في الأدب السوري لناحية الجمال والتراث الثقافي، وذلك في ثاني أيام «الورد الشامية.. من سورية إلى تورينو»، بحضور حشد من المثقفين الإيطاليين تقدّمهم البروفيسور باولو ماتيهي الحائز وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة.

بدأ الدكتور مبيض حديثه بعرض تاريخي والسياق الثقافي للورد الشامية متتبعا أصولها وزراعتها في الأراضي السورية إلى أن أصبحت مجازاً للحب.

واستعرض الدكتور مبيض ما كتب في الورد الشامية من قبل الأدباء والشعراء السوريين ومنهم الشاعر الكبير نزار قباني الذي تناول الورد عبر قصيدتين الأولى «الوضوء بماء العشق والياسمين»، والثانية في رثاء ابنه توفيق بعنوان «إلى الأمير الدمشقي توفيق القباني».

وتحدث عن أثر الورد الشامية في كتابات الأدباء

## ندوة حول «دور الثقافة والإعلام» في ثقافي أبو رمانة



أقام ثقافي أبو رمانة ندوة فكرية بعنوان «دور الثقافة والإعلام» بالتعاون مع فرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب وتم التركيز من خلالها على الوسائل والسبل التي تستخدمها الليبرالية الأميركية الحديثة في إلغاء الثقافة والهوية العربية والاقتصاد على ما تروّج له من مفاهيم خاطئة تضمن السيطرة على الفرد والمجتمع العربي بشكل خاص.

أدار الندوة الشاعر والإعلامي محمد خالد الخضر لافتاً إلى مخاطر ابتعاد المجتمع والشباب عن الثقافة، الأمر الذي سهّل لليبرالية سبل تحقيق مخططاتها الرامية إلى إلغاء الهوية، وعدم الدفاع عن الأرض والكرامة بإشغال الأفراد بالزوات والرغبات فلا بد من الحفاظ على إيجابيات التراث وتنشيط عملية المناقشة بما يخدم مصلحة الوطن.

وأشار الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في محوره إلى أنّ أخطر ما تهدف إليه الليبرالية الحديثة، هو السيطرة على المجال الفكري والأخلاقي والثقافي بما يحمله من مضامين فكرية وقيم أخلاقية وأنماط حضارية، إضافة إلى ما ترمي إليه الولايات المتحدة الأميركية من السيطرة على الاقتصاد، وهذا ما جعل بعض الكتاب الأميركيين ينتقدونها منهم غاري نيلر في كتابه (لعنة 1920) الذي تحدّث فيه عن تدمير الأسر الأميركية والأخلاق، وزعزعة الاستقرار المادي وغياب احترام القيم وقدسسية الزواج.

وأوضح الدكتور الحوراني أنّ الليبرالية الأميركية الحديثة تسعى لفصل الإنسان عن المبادئ والقيم والانتماجات والتأكيد على مرجعية الفرد ورغباته، والنيل من المرجعية الجماعية والعقائد القائمة على الأخلاق النبيلة لإعادة إنتاج هوية اجتماعية جديدة تساهم في بقاء السيطرة على تحولات المجتمع وتحطيم هويته الثقافية وانتماته الأصيل. أما أحمد ضوا معاون وزير الإعلام أحمد ضوا أوضح في محوره أنّ أخطر أنواع الليبرالية هي الحديثة في ظهورها اليوم، ولا سيما أنها تستهدف الجانب الأخلاقي الذي يرتبط بتشويه الثقافة

وتخريب التعليم وانحراف القيم التربوية التي تغرّ مسار الشباب عن انتمائهم ووطنهم. ووفق ضوا فإن النظام الأميركي يسعى إلى تشجيع العلاقات الخاطئة وإلغاء حقوق المرأة، ما جعل المجتمع الأميركي ينقسم إلى مؤيد ومعارض بما يخص المناحي الأخلاقية، مبيّناً ضرورة تعزيز الهوية والانتماء والتمسك بالقيم والإرث الاجتماعي والأخلاقي وتحصين البيئة الاجتماعية مما يهدد وجودها.

ورأى ضوا أنه لا بد من تماسك الأسرة والمؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية لتجسيد قيمة الحضارة العربية وتغطية حالات النقص عند كل المعنيين والتمسك بالأسرة وضرورة رفع مستواها الأخلاقي.

وقدم أعضاء المكتب التنفيذي في اتحاد الكتاب العرب توفيق أحمد والأرقم الزعبي ورياض طبرة ورئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب الدكتور إبراهيم زعرور والأديب سامر منصور والباحث

عيد الدرويش والإعلامية نغم الحسين وآخرون مداخلات وأسئلة أغنت الندوة في إضافة طروحات جديدة في معنى ودور الليبرالية الحديثة وكيفية التصدي لها.

وقالت مديرة ثقافة دمشق نعيمة سليمان في تصريح للإعلام: إن اهتمام المجتمع بثقافته وعدم ترك فراغ للأخرين هو من أهم مقومات محاربة الليبرالية التي أصبحت من أخطر ما يهدد وجودنا الأخلاقي والإنساني، مشيرة إلى أننا أمة تمتلك من دعائم الحضارة ما يجب أن نحافظ عليها، وهذا ما يفترض أن يفهمه جيل الشباب.

أما عمار بقلّة رئيس مركز ثقافي أبو رمانة، فأشار إلى ضرورة الحفاظ على اللغة العربية والتراث المادي واللامادي، ولا سيما أنّ الليبرالية تهدف إلى السيطرة على الأحوال المدنية والعمل على تشجيع الندوات الأدبية والثقافية التي تحارب أهداف الليبرالية وتحافظ على سيادة الوطن.

## عبق..

■ عبير حمدان

أكتب حروفاً لن تقرأها  
أقطف ربيع الحقول  
أرسم الفرح ملامح عابثة  
يتكدس الضباب  
والصمت سطر طويل  
كانت تقتل اللغة  
وتحرق الأفعال  
يمسي الأمل رماداً  
كلما سعيت إليك  
تهبّ رياح عاتية  
وتتسرب الشهب من بين أصابعي  
فتذبل أمنيتي الوحيدة  
قد أحتاج إلى ألف ليلة وليلة  
كي أنسج حكايتي  
وقد يغفو القمر دون أن تكتمل الأغنية  
وأنت أغنيتي الهاربة بين التفاصيل  
وحكايتي العبيثة  
وشغفي الجميل  
أكتب لك بدواة الروح  
يعريني الحبر  
وتتناثر كل الأوراق  
أخشى أن تلمح طيفك في بريق عيوني  
حين أمضي وعلى أطراف أناملي  
عقب من عبورك  
أخشى أن تغلق كل الأبواب  
وتترك نبضي متأرجحاً على شفير الوقت  
لك في قصائد ركن  
لي في خواطر وهم  
لك في القلب حرق أنت تتركه..  
ولي في لامبالتك لغة مبهمة..  
وأنت شمسي تخترق انسداد الستائر  
وأنت سمائي وجداول الوله  
وجنتي جمر ميل بالملح...  
يدك مطر طال ترحاله!  
أخبتك في صدري  
أخشى أن تؤرّك خفقات قلبي  
هل أوقفها كي تغفو؟

## قناة كندية حكومية تعلن بدء انهيار الجيش الأوكراني... و«الجيش الروسي يدمر دبابات الناتو»... (تمة ص 1)

الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جونا فرونتسكا، ووفد من قيادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) بقيادة القائد العام الجنرال رولدو لازارو؛ بحضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، ومسئق الحكومة لدى قوات الطوارئ الدولية العميد الركن منير شحادة. وجرى البحث بالوضع في الجنوب في ضوء التطورات الأخيرة، حيث شدّد قائد «اليونيفيل» على وجوب الحفاظ على الاستقرار على طول الخط الأزرق، واحترام القرار الأممي الرّمق 1701، بدوره، أكد ميفاتي التزام لبنان بالقرار 1701، داعياً الأمم المتحدة إلى «الععمل على وقف الخروق الإسرائيلية، التي بلغت 18 خرقة في الفترة الأخيرة للخط الأزرق».

واعتبر «أن هذه الإجراءات الخطيرة والتطور الكبير هو احتلال كامل للقسم اللبناني من بلدة الغجر بقوة السلاح وفرض الأمر الواقع فيها وهو ليس مجرد خرق روتيني مما اعتادت عليه قوات الاحتلال بين الغينة والأخرى». ختم «إزاء هذا التطور الخطير، ندعو الدولة اللبنانية بكافة مؤسساتها لا سيما الحكومة اللبنانية، وندعو أيضاً الشعب اللبناني بكل قواه السياسية والأهلية إلى التحرك لمنع تثبيت هذا الاحتلال والغاء الإجراءات العدوانية التي أقدم عليها والعمل على تحرير هذا الجزء من أرضنا وإعادته إلى الوطن».

وفي سياق ذلك، تابع الرئيس ميفاتي الوضع في الجنوب عبر اتصالات مع قائد الجيش العماد جوزف عون وقيادة قوات «اليونيفيل»، واجتمع مع المنسقة

وأكد النائب علي حسن خليل أنّ «بيان نواب حاكم مصرف لبنان، لسبب جزءاً منه بالسياسة، وهذا قرارهم الداخلي، وهو يدل على القلق لديهم من صعوبة إدارة مهامهم في ظل هذه الأزمة وغياب الرئيس».

ورأت أوساط سياسية لـ«البناء» أنّ تهديد نواب الحاكم بالاستقالة هو خطوة سياسية أكثر من تقنية - إدارية، تهدف للضغط على الأطراف السياسية كافة لانتخاب رئيس للجمهورية لتفادي الانهيار المالي والاقتصادي الكامل والانفجار الاجتماعي بحال حل الفراغ في الحاكمة، وقد تكون رسالة سياسية للأطراف المسيحية أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية المعنيين بموقع الحاكمة «المسيحي» بالاختيار بين تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي أو تلبين موقفهما من الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية. وانتظار عودة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان الذي توقع رئيس مجلس النواب نبيه بري عودته في 16 أو 17 تموز، لم يسجل الملف الرئاسي أي جديد، وزار السفير الإيراني مجتبي أمانى عين التينة والتقى الرئيس بري، كما استقبل السفير السعودي لدى لبنان وليد بن عبدالله بخاري في اليرزة، وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبدالله بو حبيب. وتناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وآخر المستجدات على الساحة المحلية والإقليمية، كما تطرق اللقاء إلى بحث عدد من الموضوعات المختلفة ذات الاهتمام المشترك.

وأشار بخاري، في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أنّ «قراءة في دلالة الخطيئة السياسية من منظور المفكر باروخ إسبينوزا، تؤكد بأن الخطيئة الكبرى هي خطيئة الإمعان في تكرار الخيارات الخاطئة، التي تؤجّل مواجهة الحقيقة ولا تلغها».

وأكد رئيس «حزب التوحيد العربي» ونّام وهاب «بعد لقائه على رأس وفد من الحزب نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على ضرورة استمرار عمل مراقب الدولة ووضع التعيينات إن كان في مصرف لبنان أو غيره من القطاعات جانباً منعاً لاستفزاز الجهات الأخرى»، داعياً إلى ضرورة الحوار «لأنه الحل الوحيد لانتخاب رئيس للجمهورية»، مؤكداً أنّ «حزب الله» منفتح على الحوار دون شروط، متوقفاً أنّ يبدأ الحوار في مكان ما لأنه الحل الوحيد للوصول إلى مخرج في موضوع انتخاب رئيس الجمهورية.

ورد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، على البيطري الماروني بشارة الراعي الذي دعا إلى مؤتمر دولي للبنان، إلى أنّ «لبنان جمهورية وليس جمهوريات، واستنقاذه لا يكون عبر بارود التدويل والعجز السياسي موجود في كل دول العالم بما في ذلك أميركا». ورأى قبلان، أنّ «الحل الوطني يمرّ بالحوار الوطني فقط، والمجلس النيابي طباخ تسويات وطنية وضمان سيادة وميثاقية وليس آلة عدّ أصوات، والتدويل إعلان وصاية ولا وصاية على لبنان».

إلى ذلك، ردّ المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل، على الرئيس ميشال عون الذي صوّب على الرئيس بري والنائب خليل بملفات عدة في مقابلته على قناة أو تي في أمس الأول، لا سيما في ملف التدقيق الجنائي، وشدّد خليل إلى أنّ «هناك أمراً خائناً للرئيس الجمهورية السابق ميشال عون في الرواية التي تحدّث عنها خلال الجلسة الشهيرة التي تمّ فيها توزيع تقرير مالي لم يكن يمتّ إلى البنك الدولي بصلته، وغير صحيح أننا لم نحذر من الانهيار، بل حذرنا قبل 10 أشهر من الأزمة، ودقينا ناقوس الخطر وطلبنا وقتها أنّ نجلس إلى الطاولة مع الحكومة ومصرف لبنان والمصارف وحاملي السندات، لتجنب التطورات الدراماتيكية؛ وحينها افترض عون ورفيقه السياسي أنّ هذا الأمر يهز الاستقرار وقامت بيوها القيامة ولم تقعد». وسأل، في حديث تلفزيوني، «ماذا فعل عون يوم كان رئيساً في الملفات المالية والتدقيق؟ ولماذا يرمي الاتهامات على غيره بأنهم ضدّ التدقيق الجنائي؟»، داعياً باسم حركة «أمل» وكتلة «التنمية والتحرير» ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، أنّ «يُنشر تقرير التدقيق الجنائي وفق الأصول من فجر الغد، وأن يُرسل إلى مجلس الوزراء لنشره وإعلان كل ما ورد فيه»، ومبيناً أنّ «بري مع هذه الدعوة، ونحن مع توسيع التدقيق ليشمل كل الإدارات والوزارات».

وأوضح خليل أنّه «غير صحيح أننا كنّا ضدّ التدقيق الجنائي، إنما قمنا بكلّ التسهيلات وقدمنا قانوناً ورفعنا السرية عن حاكم مصرف لبنان، فلماذا لم يتابع عون الموضوع في السنتين الأخيرتين من عهده؟»، كاشفاً أنّ «يوم السبت الذي سبق جلسة التمديد لحاكم المركزي رياض سلامة، اتصل بي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وقال لي «بدنا نمشي برياض سلامة»، ولكن مع الملف يجب أنّ نسير بتعيينات إضافية لمحافظة البقاع وجبل لبنان والتفتيش المركزي وهيئة أوجيرو».

على صعيد آخر، أعلن «حزب الله» في بيان، أنّ «قوات الاحتلال الصهيوني أقدمت في الأوتة الأخيرة على اتخاذ إجراءات خطيرة في القسم الشمالي من بلدة العجر الحدودية وهو القسم اللبناني الذي تعترف به الأمم المتحدة باعتبارها جزءاً من الأراضي اللبنانية لا نقاش فيه ولا نزاع حوله، وتمثلت هذه الإجراءات بإنشاء سياج شائك وبناء جدار اسمنتي حول كامل البلدة شبيه بما تقوم به على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة، مما فصل هذه القرية عن محيطها الطبيعي التاريخي داخل الأراضي اللبنانية، وفرضت قاون الاحتلال سلطتها بشكل كامل على القسمين اللبناني والمحتل من البلدة وأخضعها لإدارتها بالتوازي مع فتح القرية أمام السواح القادمين من داخل الكيان الصهيوني».

المالي ما لم تتم إعادة النظر بكلفة خدمة الدين، ما تسبب بموجة اعتراضات كان التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية في أساسها، واستعاد ما نشر على صفحة الرئيس عون عن تعيين سلامة، بأنه جاء باقتراح من عون من خارج جدول الأعمال وتم إقراره بالإجماع، وعن الملف الرئاسي قال خليل إنّ لا حل إلا بالحوار للخروج من الاستعصاء، مؤكداً التمسك باتفاق الطائف وبترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية.

مع انطلاق العد العكسي لنهاية ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نهاية تموز الحالي، فجر نواب حاكم مصرف لبنان الأربعة قنبلة مفاجئة ومدوية ستترك مفاعيلها السياسية والقانونية والتقديرية والمالية وسترسم مسار النهاية لاستحقاق الحاكمة. ووفق معلومات «البناء» فإن بيان نواب الحاكم سيقتح باكورة اتصالات بين المرجعيات السياسية للبحث عن مخرج يجنب لبنان التداعيات على الواقع الاقتصادي في ظل الفراغ المستمر في رئاسة الجمهورية والكثير من المؤسسات والمواقع العليا.

وشدّد نواب الحاكم في بيان على «ضرورة تعيين حاكم جديد عملاً بالمادة 18 من قانون النقد والتسليف في أقرب وقت ممكن وإلا سنضطر إلى اتخاذ الإجراء الذي نراه مناسباً للمصلحة العامة».

ولاحقاً أعلن نائب حاكم مصرف لبنان سليم شاهين، في حديث لوكالة «رويترز»، أنّ النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان المركزي «قد يستقبلون جميعاً»، ما لم يتمّ تعيين حاكم جديد للمصرف بعد انقضاء مدة الحاكم الحالي رياض سلامة نهاية هذا الشهر.

وأشارت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» إلى أنّه «يحقّ لنواب الحاكم الاستقالة من منصبهم ويمكن أنّ يقوموا بهذه الخطوة بحال لم يتمّ تعيين حاكم جديد، لكن الأمر يعود للحكومة بقبول الاستقالة من عمده، ويمكن لها أن تطلب من نواب الحاكم البقاء في منصبهم وتصريف الأعمال ريثما يتمّ تعيين حاكم جديد، وفي حال أصروا على استقالتهم والتزموا منازلهم فسندهب إلى الخيار الأصعب والأسوأ وهو الفراغ الشامل في مصرف لبنان ما يترك تداعيات خطيرة على الوضع النقدي والمالي والعودة إلى ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء».

وإن لم يغف احتمال أن يكون تهديد النواب بالاستقالة من باب الضغط على السلطة السياسية والحكومة لتعيين حاكم جديد، استبعدت المصادر أنّ تنتج الحكومة بتعيين لعدم وجود رئيس للجمهورية الذي يجب أن يكون له الرأي الوزان في اختيار هذا الموقع المسيحي الأساسي وثانياً الحكومة متنازع على صلاحياتها وشرعيتها ولا يمكنها التعيين». وأوضحت المصادر أنّه «لا يمكن تحميل مصرف لبنان مسؤولية كل الأزمات والكوارث من دون رئيس الجمهورية والحكومات المتعاقبة ووزراء المال الساقين»، وأكدت بأنّ «الحل بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة وملء الفراغ في كافة المواقع».

وأوضح مصدر مطلع على الموقف الأميركي لـ«البناء» إلى أنّ «الأميركيين مستأوون من الفراغ في الحاكمة ويتواصلون مع المعنيين لتفادي هذا الأمر لحرصهم على استقرار لبنان، لكن لا يتدخلوا في الأسماء ولا يزكوا أي اسم للحاكمة وهذه مسؤولية الحكومة».

طرح في التداول تعيين حارس قضائي من قبل قاضي الأمور المستعجلة بعد 31 تموز حرصاً على استمرارية المرفق العام، لكنّ خبراء قانونيون لفتوا لـ«البناء» إلى أنّ لا مستند قانوني لهذا الحل.

كما استبعدت مصادر «البناء» خيار التمديد لحاكم مصرف لبنان الحالي لوجود معارضة سياسية واسعة لا سيما التيار الوطني الحر، فضلاً عن عدم وجود أكثرية الثلثين في مجلس الوزراء لتمرير التمديد لسلامة.

ويبقى خياران وفق المصادر: تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان في مجلس الوزراء باقتراح من وزير المالية ضمن تفاهم سياسي داخلي وتغطية خارجية أميركية - فرنسية وعلى قاعدة الضرورات تبيح المحظورات والظروف الاستثنائية، أو استقالة النواب الأربعة للحاكم ورفض الحكومة الاستقالة وبيقون في منصبهم لتصريف الأعمال. وأبلغ نواب الحاكم وفق معلومات «البناء» رفضهم لتحمل المسؤولية في ظل الانهيار القائم والملفات المتفجرة التي تتعلق بمصرف لبنان ولا يريدون أن تنفجر القنبلة بين أيديهم. إلا أنّ مصادر نيابية دعت عبر «البناء» نواب الحاكم إلى تحمل المسؤولية في موقع الحاكمة والاستمرار في مهامهم وفق قانون النقد والتسليف، في ظل الخلاف السياسي على الملف الرئاسي.

وكما كشفت «البناء»، أمس الأول، أنّ ميفاتي يحضر لسلة تعيينات لا سيما في حاكمة مصرف لبنان، كشف الوزير السابق نقولا نحاس في حديث تلفزيوني إلى أنّ «رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي يمهّد أرضية التوافق السياسي لطرح اسم حاكم جديد لمصرف لبنان على طاولة الحكومة»، معتبراً أنّ «الأولوية هي أنّ يكون الحاكم أصيلاً ويوحى بالنقطة، لأنّ تسلم النائب الأول قانوني، لكنه لا يوحى بالنقطة على المدى الطويل».

وأشار إلى أنّ «التعيينات لملء الفراغ من صلاحيات الحكومة دستورياً، ولا تستوجب صلاحيات استثنائية، بل تستوجب توافقاً أكثرية ثلثين، والدستور يفرض اجتماع الحكومة بالمعنى الضيق وتسيير المرفق العام». وأوضح أنّ «عند الانتهاء من استحقاق الحاكمة، ننقل إلى التعيينات العسكرية التي توازيها أهمية، ويمكن معالجة المسألة مع وزير الدفاع لأن الموضوع ليس بالتحدي، بل بالموقف الواجب اتخاذه».

## ما هي خيارات الكيان في الضفة الغربية؟ : ... (تمة ص 1)

والسياسية، خريطة طريق بديلاً أخرى؟ كانت معركة غزة التي حملت اسم ثار الأحرار واحدة من محاولات امتلاك جواب على هذا السؤال، عبر الرهان على اجتثاث حركة الجهاد الإسلامي من غزة، وردع حماس عن التفكير بالواجهة تحت شعار وحدة الساحات، لتوفير مناخ مناسب لتوجيه ضربات قاسية نحو الضفة الغربية وبسط السيطرة عليها، وقد أصيب الرهان بالفشل في كل مفرداته، وجاءت معركة جنين لتمثّل آخر الفرص والرهانات، ولا حاجة للإثبات بأن نهايتها كانت بعكس ما تمنى جيش الاحتلال، وهي تفتح الباب لما بدأنا نشهده من تداعيات في أنحاء الضفة، وفي العمليات في عمق الكيان، وفي تحرك الساحات والجهات.

يستطيع من يريد أن يصدّق أنّ يصدّق، ويستطيع من لا يريد التصديق ألا يصدّق، لكن الحقيقة الواضحة اليوم، وجوهراً أنّ الضفة تدخل مرحلة جديدة من مواجهتها مع الاحتلال، تشبه المرحلة التي عرفتها غزة وعرقتها جنوب لبنان، عندما بدأ الاحتلال يفكر بالانسحاب، مع فارق أنّه لا يملك خيار الانسحاب من الضفة، لكنه يدرك أنّ نظريات ايتمار بن غفير عن ميليشيا تحسم بدلاً من الجيش صارت نكتة سخيفة، وأنّ نظريات بتسليل سموتريتش عن زرع مئات المستوطنات في الضفة الغربية صارت موضع تندر المستوطنين المذعورين. وهذا يعني فقط أنّ جنين تتحوّل إلى قلعة للمقاومين تضم المئات بدلاً من العشرات، وأن تتوسع رقعة حركتها الجغرافية حتى تتواصل مع نابلس وحتى تتواصل مع الخليل ورام الله، لأنّ لما يجري معنى واحد هو أنّ العدّ التنازلي لزوال الكيان قد بدأ، وفي مثل هذه الحالات ثمة أمران يجب عدم نسيانهما، الأول أنّ الأولوية الأميركية تصير بتوظيف كل ملفات المنطقة لتأمين بوليصه تأمين للكيان بوجه الخطر، والثاني أنّ خطر الانفجار في المنطقة في أي وقت يجب أن يبقى موضع عناية وانتباه.

والتطبيع بصفتها عنوان المشروع الأميركي الإسرائيلي لحل القضية الفلسطينية، وبالمقابل على ضفة المستوطنين مزيد من التمركز في الحياة السياسية في البيئات الأشدّ طرفاً، وهو ما عبرت عنه انتخابات الكنيست التي نتجت عنها الحكومة الأخيرة.

لم يتبقّ إلا التصادم بين هاتين القوتين الصاعدتين على أرض واحدة، باتجاهين شديدي التناقض. وقد أعلنت حكومة بنيامين نتنياهو التي تمثّل أحد جانبي الصورة، كما أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية التي تمثّل الجانب المقابل من المشهد، أنّ لا حل إلا بالتصادم، وأنّ الرهان على القوة هو الرهان الوحيد الذي يجب أن يقول الكلمة الفصل، وقدّمت معركة سيف القدس ومن بعدها صواريخ المقاومة من لبنان وسورية، صورة عن كيف يمكن للمواجهة حول القدس والضفة الغربية أن تتحوّل إلى مواجهة مع غزة وتالياً إلى مواجهة مع محور المقاومة، وترجمت هذه الفرضية في الخطاب الإسرائيلي بكلام متكرّر عن حرب مقبلة على عدة جبهات.

الضفة الغربية ليست جنوب لبنان ولا قطاع غزة، فلا مجال لإعلان الانسحاب منها عندما تصبح كلفة البقاء أعلى من قدرة التحمل، وعائدات المواجهة وتناجها، لأنّ الضفة الغربية والقدس الشرقية هي أصل جغرافيا العقيدة الصهيونية القائمة على نظرية أرض الميعاد، وضمن حكومة انتهي مع مقال رابين، وفشل الاحتلال في فرض قبضته عليها، وتسليمه بهذا الفشل يعنجان أنّ المشهد سوف يتحوّل إلى حرب مفتوحة ومستمرّة تتعمّق معها أزمة الكيان، حيث يتعمق المازق الوجودي وتتزايد انقسامات الكيان، وتظهر حالة الوهن والعجز على مؤسساته الأمنية والعسكرية، وتبدأ مؤسساته المالية والاقتصادية بالانسحاب من الأسواق نحو الخارج، وتتزايد أعداد حاملي جنسية الكيان الذين يغادرون دون التفكير بالعودة. فهل يملك الكيان وقياداته العسكرية

## التعليق السياسي

## انهيار الجيش الأوكراني!

كانت الكلمات المعبرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن نية الغرب، وعلى رأسه الأميركيون، خوض الحرب ضد روسيا حتى آخر أوكراني، اختصاراً لما جرى عملياً منذ تراجع الرئيس الأوكراني عن موافقته على حل سياسي يقوم على ضمان عدم انضمام أوكراني إلى حلف الناتو وإعلان حيادها، ونزع سلاحها الذي يمكن أنّ يهدد أمن روسيا، والقبول بأوضاع خاصة للمناطق ذات الأغلبية الروسية، وفق استفتاء يتمّ تنظيمه بين السكان يقررون فيه خيار الصم إلى روسيا أو الاستقلال أو قبول حكم ذاتي في ظل الدولة الأوكرانية، باستثناء القرم التي تمّ التسليم باستعادتها من قبل روسيا كجزء من أرضها.

قدم الغرب لأوكرانيا كميات هائلة من الأسلحة والأموال، وجرى الحديث عن هجوم معاكس تستعد له أوكرانيا في الربيع، وتأخر الهجوم. ثم أعلن عن بدء الهجوم منذ ما يقارب الشهر وأكثر، وفيما يقول الميدان إن الهجوم قد أصيب بالفشل، وإنّ المعدات الغربية تم تدميرها في أرض المعركة، خرج الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يقول إنّ الهجوم تأخر لنقص المعدات، معتزفاً بالتفوق الروسي، رغم كل الأوهام التي تمّ ضخها حول تمرد جماعة فاغنر، التي يبدو أنها كانت مع ما يفترض أنّ يرافقها من انشقاقات داخل موسكو، الرهان الحقيقي لبدء الهجوم. الجديد هو ما نقلته قناة سي بي سي الحكومية الكندية من حوار مع ضابط عمليات أوكراني، حيث نقلت عن قائد وحدة في القوات الأوكرانية المسلحة أنّ مئات من «خيرة مقاتليه وأفضلهم تجهيزاً» قد قضى عليهم خلال معركة واحدة فقط. واعترف الضابط بالقول «لقد تكبدنا خسائر فادحة. من بين 420 جندياً، سقط مئة ما بين قتيل وجريح، من بينهم مقاتلون، للأسف، هم الأفضل بيننا». وما زالت الكتيبة غير قادرة على التعافي من الأضرار التي لحقت بها، مثلما أكد الضابط، لأنّ المقاتلين الذين وصفهم بأنهم «من ذوي الخبرة» يتمّ تعويضهم بمجندين آخرين يتمّ تدريبهم على عجلة في دورات تمتد لأسبوعين»، مثلما صرح. وأشار الصحافي في قناة «سي بي سي» نيل هاور، إلى أنّ القوات الأوكرانية المسلحة تكبّد خسائر فادحة بسبب خطوط الدفاع العميقة التي أقامها الجيش الروسي في الأراضي المحررة. وقال قائد الوحدة «لقد تمكنوا من ترسيخ مواقعهم، وبناء تحصينات خرسانية. وزرع الغام. خط الدفاع الأول قوي جداً». وأوضح العسكري الأوكراني أنّ الروس يستخدمون طائرات هليكوبتر لتدمير العراب الغربية المتقدمة من مسافة بعيدة، في حين أنّ مدى أنظمة «ستينغر» للدفاع الجوي المحمولة على الكتف لا يصل إلى بعد كاف لتدمير الأهداف الجوية، «لهذا فني هجومنا بالفشل»، مثلما قال.

الجيش الأوكراني ينهار، ويبدو أنّ اجتماع الناتو على مستوى القمة، سوف ينظر بهذا المعطى الخطير ليقرّر كيف يستدير نحو الحل السياسي بشروط تقبلها روسيا، أو يذهب للتورط بصيغ جديدة للتصعيد، قد تكون بولندا ضحيتها هذه المرة، ما يفسر سر الاهتمام في بيلاروسيا بما يجري وإعلان الاستعداد لمرحلة عسكرية جديدة.

## بمساعدة والدته .. «الملك» يضع خطته لضمّ مبابي



كشف تقرير صحفي إسباني، كواليس سعي ريال مدريد لضم النجم الفرنسي كيليان مبابي، من باريس سان جيرمان، خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية.

وبحسب جوسيب بيدرو، الإعلامي الشهير ببرنامج «الشيرينغيتو» الإسباني، فإن ريال مدريد مستعد لدفع 200 مليون يورو مقابل ضم مبابي هذا الصيف. وأضاف: «فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، وكيليان مبابي هادئان للغاية وباريس سان جيرمان متوتر».

وتابع: «مبابي لن يجدد عقده، وريال مدريد لن يتحدث مع باريس سان جيرمان، الحديث كله مع والدته فائزة العماري». وأشار بيدرو، إلى أن والد مبابي ستخبر إدارة باريس سان جيرمان بأنه لن يجدد عقده، وأنه يريد فقط الانتقال لريال مدريد. وكان ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان، قد صرح مؤخراً بأنه لن يسمح لمبابي بالرحيل مجاناً، ما يحتم عليه تجديد عقده أو الرحيل.

## من سيخلف أنشيلوتي بقيادة ريال مدريد؟



كشف الإعلامي الإسباني الشهير جوسيب بيدرو، قائمة الأسماء المرشحة لخلافة الإيطالي كارلو أنشيلوتي، في تدريب ريال مدريد.

وسينتهي عقد أنشيلوتي مع ريال مدريد، في حزيران 2024، وأعلن إيدنالدو رودريغيز، رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، أن كارلو سيقود المنتخب الأول في كوبا أميركا، الصيف المقبل. وبحسب جوسيب بيدرو، فإن المرشحين لخلافة أنشيلوتي هم: ألفارو أربيلوا، تشابي ألونسو، وراؤول غونزاليس.

وأشار بيدرو، خلال برنامجه الأشهر في إسبانيا «الشيرينغيتو»، إلى أن جوزيه مورينو قد يكون خياراً أيضاً، نظراً لكونه مفضلاً من جانب رئيس النادي فلورنتينو بيريز.

ووجه الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، أنظاره تجاه أنشيلوتي بعد رحيل تيتي عن قيادة الفريق، عقب الخروج من مونديال قطر. الجدير ذكره، أن أنشيلوتي لم يسبق له تدريب أي منتخب، وسيكون عمله مع البرازيل هو الأول على هذا المستوى في مسيرته.

## تعاون مرتقب بين النادي الرياضي وجامعة AOU



استقبل رئيس النادي الرياضي مازن طيارة بحضور عزاب النادي التاريخي جودت شاكر ومديره أحمد شاكر والإداري سيف سليم دياب والزميل رواد مزهر وفد الجامعة العربية المفتوحة AOU المؤلف من الدكتور غدي مقلد والأستاذ فراس عضاضة ومسؤول القسم الرياضي زكريا شرارة.

وبعد الثناء والتهنئة على ما حققه النادي من إنجازات وبطولات خلال الموسم الفائت، تباحث المجتمعون في سبل التعاون وأطر التنسيق بين النادي الطليعي صاحب الإنجازات مع الجامعة المفتوحة على المجتمع الرياضي الرسمي والخاص بشكل لافت.

هذا، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن اتفاقية التعاون بين الطرفين خلال الأيام المقبلة، وفي ختام اللقاء تم تبادل الدروع التذكارية.

## فراس معلا يكشف حقيقة وجود رياضيين روس ضمن منتخبات سورية



نفى رئيس الاتحاد الرياضي السوري، فراس معلا، وجود أي رياضيين روس في تشكيلة المنتخب السوري الذي يستعد لخوض دورة الألعاب العربية في الجزائر.

وأوضح فراس معلا، في تصريحات لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية، تقدم ثلاثة رياضيين روس متنافسين في السباحة وكرة الريشة والدراجات إلى الاتحادات الرياضية الدولية للحصول على الجنسية للمنافسة ضمن الفرق السورية، لكن تم رفضهم.

وأشار رئيس الاتحاد الرياضي السوري إلى أنه: «لا يوجد رياضي واحد غير سوري في المنتخب استعداداً للجزائر». في وقت سابق، ظهرت ملفات لخمس رياضيين روس على الموقع الإلكتروني لدورة الألعاب العربية التي انطلقت الأربعاء (5 تموز) في الجزائر: وهم لاعبة كرة الريشة داريا دجيدجولا، ومنسابقو الدراجات: تاتيانا مالكوفا وداريا مالكوفا، ورياضية سباقات ألعاب القوى كارينا بولوكينا، والسباحة أناستاسيا سوروكينا. يشار إلى أنهم يمثلون المنتخب السوري، وارتكبت عدة أخطاء في أسماء وتواريخ ميلاد

الرياضيين. وتشمل البطولة 20 لعبة وهي: كرة القدم، ألعاب القوى، كرة الريشة، كرة السلة، الملاكمة، البولنغ، الجمباز، الشطرنج، الدراجات، السلاح، كرة اليد، كرة الطائرة، الجودو، الكاراتيه، القوارب الشراعية، السباحة، تنس الطاولة، رفع الأثقال والمصارعة.

## «سبينيس» الداعم الرسمي لمنتخب السلة



في إطار مبادراتها الداعمة للوطن وإيمانها الراسخ بعزيمته، أطلقت سبينيس شراكة مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة لدعم المنتخب اللبناني للرجال في كأس العالم، إضافة إلى مباريات أخرى وبطولات ستستتبع لاحقاً على مدى عام كامل، لتكون بالتالي الداعم الرسمي الرئيسي الذي يُعيد لكرة السلة اللبنانية أمجادها من خلال الأبطال المشاركين والرافعين لاسم لبنان.

وستقيم سبينيس لهذه الغاية أيضاً حدثاً عاماً، يحدد تاريخه في وقت لاحق خلال الشهر الحالي، للاحتفال بهذه الشراكة على صعيد وطني.

كذلك، ستتج لعشاق كرة السلة بموجب هذه الشراكة، أن تعيش الحدث على أرض لبنان، وتشجيع المنتخب من خلال شراء القمصان الرياضية الخاصة باللعبين، على أن تتوفر في كافة فروعها إضافة إلى منتجات أخرى صممت خصيصاً لهذه المناسبة عليها صور الفريق لدعمه.

وتعليقاً على هذه الشراكة الوطنية، تحدّث رئيس مجلس إدارة مجموعة «غراي ماكيززي ريتابل» حسان عز الدين قائلاً: «فتخر بان نكون الداعمين الرسميين لمنتخبنا الوطني من خلال هذه الشراكة، لتعيد لبنان الذي نحلم به إلى خريطة الدول المتقدمة ونرتقي بالرياضة اللبنانية إلى مستويات عالمية».

«لقد أثبت هذا الوطن مجدداً قدرته على النهوض بعزيمة شعبه وطموح شبابه، آملين أن يحقق الفريق الآمال المنشودة وكافة التطلعات والأهداف».

وأضاف: «نتمنى كل التوفيق لأبطالنا، كما نثني على جهود الاتحاد اللبناني لكرة السلة وجميع القيمين على هذه اللعبة، الذين تحدوا كافة الظروف الصعبة ليسطع اسم لبنان».

من جهته أعرب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم حليبي عن شكره لسبينيس على هذه الرعاية، معلقاً: «لبنان بأمس الحاجة

## البرازيل تطلق قانون فينيسوس لمناهضة العنصرية في الملاعب



اتخذت الحكومة البرازيلية خطوة جديدة، دعماً لفينيسوس جونيور نجم ريال مدريد الإسباني ومنتخب البرازيل بعد معاناته جرّاء أكثر من تصرف عنصري خلال منافسات الموسم الماضي من الدوري الإسباني.

وحسب رويترز، فقد أطلقت حكومة ريو دي جانيرو اسم فينيسوس جونيور على قانون لمناهضة العنصرية.

ويصن القانون الذي تمّ الإعلان عنه بشكل رسمي على إيقاف أو إلغاء منافسات رياضية في حال حدوث تصرف عنصري. وكانت البرازيل اتخذت موقفاً داعماً لفينيسوس جونيور إبان أزمة مباراة فالنسيا وريال مدريد التي شهدت أحداثاً عنصرية تجاه اللاعب.

وحسب وسائل إعلام برازيلية «القانون مستلهم من واقعة فينيسوس في استاد ميستايا حين توقفت المباراة بضع دقائق بينما واجه اللاعب المشجعين الذين أهانوه في المدرجات».

وأقرت حكومة ريو بالإجماع «قانون فيني جونيور» في حزيران الماضي ويشمل إجراءات تقديم الشكاوى ضد العنصرية وإطلاق حملات توعية. وقال فينيسوس خلال مناسبة في استاد ماراكانا الذي خاض عليه مباراته الأولى مع فلانغو في العام 2017 «هذا اليوم استثنائي للغاية وأتمنى أن تشعر عائلتي بالفخر».

وأضاف «لا زلت صغير السن ولم أتوقع أن أتلقى هذا التكريم».

وتسلم فينيسوس جوائز من المجلس التشريعي في ريو ومجلس المدينة وأضيفت بصمات قدمه إلى ممشى المشاهير في استاد بجانب أساطير للبلاد مثل بيليه وغارينتشا ورونالدو. وتابع «أحياناً أسأل نفسي إن كنت أستحق كل هذا، لم أتوقع نيل هذا الكم من الجوائز أو أن أحظى بهذه المحبة في ماراكانا الذي لعبت به العديد من المباريات مع

فلانغو».

وفي إسبانيا، تمّ منح الشرطة صلاحيات أوسع تجاه الأحداث العنصرية خلال المنافسات الرياضية، إذ بات من حق الشرطة مطالبة الحكم بإيقاف المباراة حال رفع لافتات عنصرية أو أي تصرف عنصري آخر. كما قام الاتحاد الدولي لكرة القدم بتسمية فينيسوس جونيور رئيساً للجنة مهمتها صياغة عقوبات حاسمة لمواجهة العنصرية خلال الشهر الماضي.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



## دردشة ديباحية

### الأفق الجمالي في جرح تموز

■ يكتبها الياس عشي

الأفق الأول

الكلمة الأولى حدث مفاجئ، قد تأتي بعد ألف عام، وقد لا تأتي أبداً؛ ولكنها إذا أتت تكون حدثاً إبداعياً، لا فرق إن جاءتك في مقال، أو في كتاب، أو في قصيدة. أو في المواقف النبيلة حيث يصبح الموت شرطاً لانتصار ما تؤمن به، وما تسعى إليه، وما تراه صواباً في كيفية الخروج من الغريزة إلى العقل الذي هو، كما يقول سعاد «الشرع الأول عند الإنسان». حول هذا الهامش، ودون أن يتوعدوا، جاؤوا من أماكن مختلفة، وكانوا ثلاثة: سقراط، وعبدالله ابن المقفع، وأنطون سعادة، وجلسوا حول طاولة مستديرة لمناقشة أمر اغتيالهم أمام قضاة المحكمة الدولية في «لاهاي». موعداً غداً مع الأفق الثاني من جرح تموز.

## القدح بحث مع سفير ليبيا في سورية تعزيز التعاون... والتقى معرستاي



القدح والسفير الليبي خلال لقائهما في دمشق

استقبل رئيس الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية، في مقر الاتحاد في دمشق، السفير الليبي في سورية محمد عبد الرزاق شعبان الذي أكد أهمية الجهود التي يبذلها الاتحاد في ما يخص تشجيع قطاع الصناعات الحرفية والتقليدية ودعمه وتمكين الأسر المنتجة على مستوى الدول العربية. كما أبدى شعبان «استعداد السفارة لتقديم ما يلزم لتسهيل أعمال المكتب الإقليمي في ليبيا»، معتبراً أن المشاريع التي يتم تنفيذها «تشكل عاملاً هاماً في استيعاب قوى عاملة وتحريك العجلة الاقتصادية للبلدان».

بدوره، أكد القدح استعداد «للتعاون المشترك والتنسيق في ما يخص تشكيل أعضاء مجلس إدارة المكتب الإقليمي للاتحاد في ليبيا، لافتاً إلى أن ليبيا «بلد عربي حافل بالإنجازات والحضارات المتعاقبة ويملك حرفاً وصناعات تقليدية تمثل تاريخاً عريقاً للبلاد، وأسرة المنتجة ذراع فعال في عملية التنمية الاقتصادية». وكان رئيس الاتحاد استقبل في مقر الاتحاد أيضاً رئيس المكتب الفرعي الإقليمي للاتحاد في مصر همام معرستاي.

ويبحث الجانبان سبل تطوير العمل وضرورة وضع برامج وخطط قابلة للتطبيق. وأكد القدح أهمية اختيار خبرات وكفاءات في ميدان العمل، مؤكداً أن الاتحاد العربي سيقدم كل الدعم الممكن للمكتب الإقليمي في مصر، «وقد تابعت الأمانة العامة للاتحاد مع معرستاي أوضاع المكتب الإقليمي في مصر وكافة الإجراءات اللازمة للحصول على تسهيلات العمل». وتم الاتفاق مبدئياً على عقد مؤتمر ومعرض في مصر يليقان باسم مصر، لما يحظى به هذا البلد من مكانة في قلوب العرب.



... ومعرستاي خلال زيارته مقر الاتحاد

## إعادة التدوير واقتصاد المستقبل...

■ سارة السهيل

كما توفر عمليات إعادة تدوير المخلفات تكلفة نقلها والقائها بالبحار والأنهار أو دفنها في باطن الأرض، ويحمي الأرض والهواء من التلوث الناتج عن الغازات المنبعثة عند إحراقها. وبحسب الخبراء المتخصصين، فإن إعادة تدوير أطنان المخلفات يحافظ على الموارد للأجيال القادمة، ويقلل تكاليف الإنتاج والطاقة المستخدمة، فضلاً عن إنتاج قيمة مضافة.

فالمخلفات الزراعية، يعاد تدويرها وتتحول إلى ثروة من الأخشاب، وكذلك توصلوا إلى إمكانية إنتاج طاقة البيوجاز من الأعلاف العضوية والأسمدة والطاقة اللازمة للزراعة، وكذلك جريد النخيل يصنع منه أقفاص وأشغال يدوية وخواتم أنية جميلة.

واستطاع العلماء إنتاج عيش الغراب (الفطر) باستخدام قش الأرز أو التبن أو حطب القطن أو مصاصة القصب أو نشارة الخشب، وكذلك توصلوا إلى إمكانية إنتاج طاقة البيوجاز من المخلفات الزراعية، من خلال تخمير مخلفات الحيوان (الروث) تخميراً لاهوائياً في مخمرات خاصة لإنتاج البيوجاز الذي ينطلق من المواد العضوية، وكذا تحويل قش الأرز إلى غاز حراري، وإنتاج الخشب الحبيبي من المخلفات الزراعية وخاصة حطب القطن وقش الأرز.

أيضاً الحوائط الأسمنتية التي يتم هدمها من المنازل يصنع منها نوع جديد من الطوب يتم تعشيقه في بعضه بدون إسمنت، وهي طوبة من الممكن فكها وإعادة استخدامها مرة أخرى كما يقول المتخصصون.

وفي تقديري أن العالم العربي بحاجة إلى تعظيم اقتصاد إعادة التدوير لعلاج الأزمة الاقتصادية الحالية عربياً وعالمياً، وتقليص نسب البطالة المنتشرة في أرجاء وطننا العربي، ولكن هذا لن يتحقق دون نشر الوعي بثقافة إعادة التدوير، وتوفير المعلومات الخاصة بكيفية إعادة التدوير بما لا يتسبب في حدوث مشاكل صحية للقائمين عليها.

وأظن أن الحكومات العربية بحاجة اليوم للقيام بدورها في توفير المناخ المناسب والأدوات المطلوبة لتشجيع العاطلين عن العمل للدخول إلى سوق إعادة التدوير، والاستفادة من وجود المدارس والجامعات والمراكز البحثية في تدريب الكوادر الشبابية على صناعات إعادة التدوير التي تجري حتى اليوم بعالمنا العربي بجهود فردية.

ولا بد أن تتواصل جهود الحكومات العربية في دعم اقتصاد إعادة التدوير بسن تشريعات قانونية للعمل في هذا المجال، وتحفيز العاملين به من خلال دورات تدريبية من المتخصصين للمقبلين على هذا العمل وتزويدهم بالخبرات العالمية الحديثة.

يعاني كوكبنا الأرضي من تقلص الموارد الطبيعية، وتزايد المخلفات والقمادات الضارة بالبيئة والصحة العامة، في حين أن استمرار الحياة على الكوكب يتطلب توافر الموارد لاستدامة الحياة، مما يوجب على البشرية البحث الفوري عن البدائل.

والنفايات والمخلفات البشرية والزراعية وغيرها كنا ننظر إليها بتأفف ونذكر خطورتها على البيئة والصحة خاصة أنها كانت تلقى في البحار والأنهار والشواطئ وتلوث البيئة بحراً وهواءً متسببةً بالنهاية في ما يعاني منه كوكبنا الأرضي من الاحتباس الحراري.

لكن هذه النفايات بنظر العلماء اليوم تعدّ ثروة اقتصادية هائلة يجب استثمارها واستغلالها في ما يُعرف بإعادة التدوير، واقتصاد إعادة التدوير يراهن عليه الخبراء ويروونه اقتصاد المستقبل، خاصة أنه يدخل في العديد من المجالات الاقتصادية زراعية وصناعية.

وتصدّرت ألمانيا دول الاتحاد الأوروبي والعالم في اقتصاد إعادة التدوير واستفادت من كل النفايات المنزلية والعضوية وتخلصت منها بتحويلها إلى صناعات ورقية وزجاجية وأجهزة كهربائية.

والحمد لله، فإن بعض دولنا العربية كان سابقاً في ثقافة اقتصاد إعادة التدوير، وخاصة سورية، حيث كانت الناس في سورية أول من انتبه إلى تجنب الهدر والاستفادة من كل شيء صالح، أو لم يعد صالحاً بتدويره ليصبح شيئاً مختلفاً، لكن صالحاً للاستخدام وحتى لو بدا الأمر بدائياً في الأول ومحسوراً في المنزل والحديقة والحقل من بقايا الطعام وتدويره حتى في إعادة إنتاج أكالات من طبخات اليوم السابق، أو تدوير الملابس والسناثر وأغطية السرائر، ففي العديد من المنازل السورية يتمّ مثلاً تحويل زيت القلي المتبقي إلى صابون معطر محلي الصنع، ومع الوعي المجتمعي لأهمية التدوير بدأ الأمر يتطور شيئاً فشيئاً فأصبح يتمّ استبدال كل خمس أوعية لبن بلاستيكية فارغة في البقالة بوعاء مليء باللبن، في حين يتمّ جمع الخبز القديم وقشور البيض لاستخدامها لاحقاً كعلف للدجاج أو لصنع سماد عضوي. وقد ثبت عملياً أن إعادة التدوير يخلق العديد من فرص العمل لملايين البشر، ويحقق مدخولات مالية كبيرة للشركات والأفراد الذين يتوجهون لهذا النوع من الاقتصاد، كما أن بعض مجالاته يسهل إنجازها داخل المنازل.